



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة الانكليزية

2025-2026

اسس تربية المرحلة الاولى اللغة الانكليزية

مدرس المادة

م.م. محمد عبدالله خليل

المحاضرة التاسعة

التربية في العصر الوسيط

التربية في العصر الوسيط

لقد حدث تغيير واضح في الحياة الاجتماعية في أوروبا بعد ظهور الدين المسيحي وتبع ذلك تغيير في النظرة الى تربية وأهدافها.

فقد أصبحت التربية تهدف بالدرجة الأولى الى التأكيد على الدين وعلى ممارسة الطقوس الدينية مهمة هذه التربية اعداد الاطفال وتهئية اذهانهم لتقبل الافكار المسيحية والانسلاخ عن مباحج الحياة الدنيا، وقد اهملت العناية بجوانب النمو الجسمي والفكري للفرد ونتيجة لذلك اصبحت العملية التربوية بيد رجال الدين، ولهذا فقد سيطرت الكنيسة سيطرة مطلقة وكانت ترسم لجميع الافراد الحدود التي عليهم الا يتجاوزوها في الفكر والعقيدة والعمل.

ثم أن المسيحيين الأول كان عليهم لتوطيد عقيدتهم أن يجابهوا صعوبات كثيرة وحروباً صعبة متجددة بلا انقطاع لذا كانت العصور الأولى عصور حرب وغزو وتنظيم لم تترك للأمور الثقافية والتربوية مجالاً وشغلت ابناؤها بأمر الحركة الدينية ونشرها.

وهكذا غدت التربية نظاماً قاسياً يهيئ الحياة مقبلة تنظر الى كل ما يتصل بأمور هذه الحياة الدنيا ولقد عدت كل عناية بنمو الشخصية الفردية أو النشاط الفكري خطيئة كبيرة وبهذا زال العصر الفكري في التربية خلال الفترة التي امتدت من القرن السادس الى القرن الثالث عشر وساد مفهوم للتربية مناقض التربية الحرة الفردية التي قال بها اليونان والتربية الاجتماعية التي جاء بها الرومان.

هذا ولم يكن للمسيحيين في بدء الدعوة المسيحية مدارس خاصة بهم فقد كانت الأديرة ومدارس الكاتدرانيات هي الاماكن التي تتم العملية التربوية عن طريق أسلوب حياة الرهبة التي هي عبارة عن نوع من التقشف والزهد والرياضة الروحية وكانت التربية تشمل التدريب على التأمل الفكري والتعبد والتقشف اضافة الى تعلم القراءة والكتابة وبعض الدراسات الدينية اضافة الى بعض الاعمال اليدوية كأعمال الزراعة والتجارة واعداد الملابس وكانت طرق التدريس في المدارس البدوية في هذه العصور صورة صادقة في عصر لم يأبه فيه الناس للحرية ولم يكونوا يكثرثون بالمبادهة الفكرية بل كان همهم ان يفرضوا العقائد على العقول لا ان يكونوا العقول ولهذا كان الاساتذة

يلقون ما حفظوه او يقرأون ما كتبوه والطلاب يحفظون عن ظهر قلب وكان النظام قاسياً والعقاب سائداً وفضلاً لا سيما العقاب الجسدي الذي كان يتخذ اشكالا متنوعة.

وعلى الرغم من ذلك فقد قدمت الديانة المسيحية بمبادئها التي جاءت بالمحبة والتسامح وروح

الاحسان والمساواة امام الخالق عناصر جديدة بدت قادرة على رفع مستوى التربية الخلقية ذلك ان تعاليم المسيحية كانت تقرر ان الانسان لا ينسب الى المجتمع الا في جانب منه هو الجانب المرتبط به بحكم جسده ومصالحة المادية فهو بوصفه مواطناً في جمهورية عليه ان يبذل حياته من اجلها، اما فيها يتصل بروحه فهو حر غير خاضع الا الله، وهكذا لم يعد الهدف بعد ظهور المسيحية ان يكون هنالك مواطنون يخدمون الدولة فحسب بل ظهر هنالك هدف آخر هو انماء الشخصية الانسانية انماء (منزها) عن الغاية غير مستهدف نفع الدولة فقط.

ومع ذلك فقد عرف العصر الوسيط نهضات أو حركات بعث ثلاثاً

الأولى على يد شارلمان

والثانية في القرن الثاني عشر ومنها نشأت الحركة الاسكلائية أو المدرسية (Scolastique)

والثالثة هي النهضة الكبرى في القرن السادس عشر التي كانت خاتمة ذلك العصر وفاتحة العصور الحديثة.

التربية العربية الاسلامية

تختلف صفات التربية العربية واهدافها اختلافاً كبيراً خلال المراحل العديدة الطويلة التي اجتازتها منذ مرحلة ما قبل الاسلام حتى أواخر الدولة العربية حيث مرت بمراحل وادوار متعددة قسمها البعض من المعنيين بالتاريخ التربوية العربي الى خمس مراحل وفقاً لما شهدته الامه العربية من تقدم وازدهار خلال فترات الخلافة الإسلامية وهذه المراحل هي:

1- مرحلة عصر ما قبل الاسلام.

2- مرحلة ظهور الدعوى الاسلامية.

3- مرحلة انتشار الدين الاسلامي في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين خارج الجزيرة العربية.

4- مرحلة العصر العباسي (العصر الذهبي.

-مرحلة التدهور والانحلال.

ولد في اثينا، ويعتبر من الفلاسفة الذين حولوا مجرى البحث الى الانسان وما اشتمل عليه من القوى الباطنة والظاهرة التي تتصرف في شؤون حياته وتسلك به المسالك المختلفة.

وهو اسبق من رأى أن اهم دور للتربية هو الدور الاجتماعي واكل يعتقد ان اصلاحالمجتمع لا يكون الا بإصلاح الافراد وان المجتمع لا يكون صالحاً الا اذا كان هدفه الخير المطلق الذي يتخذه الافراد هادياً لهم في تصرفاتهم.

ومن اراء سقراط القيمة اهتمامه بمعرفة النفس وفهمها وفكرته هذه تتمثل في قوله المشهور (اعرف نفسك).

راى سقراط الحاجة إلى تربية انسانية متجهة الى الجوهر الروحي للإنسان وذلك بوجوب أن تكون المعرفة مستقلة أي ان عقل الانسان يجب ان يبحث عن الاستقلال بحرية كاملة فلا قيمة للأفكار او العقائد من حيث انها قديمة أو حديثة ولكن قيمتها تتأتى من حيث انها تعبر تعبيراً صحيحاً عن حقيقة الاشياء.

كان يعتقد ان الادراك الحسي هو اساس المعلومات جميعاً ولك لان الادراك يختلف باختلاف الأفراد، فنحن لا نعرف عن الحقيقة الا من خلال الصور التي تقدمها لنا الحواس وعن طريق العقل يعرف الانسان العلم والفضيلة فهو خير وسيلة للمعرفة.

مفهوم التربية في نظره مفهوم خلقي تهذيبي او انه مفهوم عقلي ولعل اهم ما أسهم به في الناحية التربوية هو طريقته في التدريس وفي البحث عن المعرفة، فالطريقة السقراطية كما عرفت في ايامه هي طريقة المناقشة والمجادلة والسؤال والجواب او منهج توليد الافكار.